إخـــراس الصحـــافة

التقرير السابع عشر

توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة

1 أبريل 2014 - 31 مارس 2015

جدول المحتويات

مقدمـــة 4

أولاً: استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين والمقرات الإعلامية خلال العدوان الحربي على قطاع غزة 6

1)جرائم إطلاق نار أفضت إلى قتل 6

2)جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابات 7

3)استهداف مقرات صحفية 7

ثانيا: انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الصحفيين في الأرض المحتلة: 8

أ-جرائم الاحتلال المتعلقة بانتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية 8

ب-اعتداءات قوات الاحتلال على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية 11

ت-قيام قوات الاحتلال اعتقال واحتجاز الصحفيين 12

ث-مداهمة قوات الاحتلال لمقرات/ مكاتب صحفية 13

ج-القيود التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على حرية الحركة والتنقل..... 14

ح-منع قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث 14

خ-مداهمة قوات الاحتلال منازل صحفيين 15

ملاحظات المركز 16

ملحق رقم (1) جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني سبتمبر 2000 – مارس 2015.... 17

ملحق رقم 2: جدول يوضح تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ 28 سبتمبر 2000 وحتى تاريخ 31 مارس 2015..... 19

"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود".
(المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948)

"1- لكل إنسان حق في اعتناق أراء دون مضايقة.
2- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو بأية وسيلة أخرى يختارها."
(الفقرتان 1و2 من المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966)

"1- يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة أشخاصاً مدنيين..."
2- يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين..."
(الفقرتان 1و2 من المادة 79 من البروتوكول "الملحق" الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام 1949)

مقدمـــة

لا يزال الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية[1] المهتمون بتغطية الأحداث في الأرض الفلسطينية المحتلة عرضة لاعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي الممنهجة، على الرغم من الحماية الخاصة التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي. وتأتي هذه الاعتداءات في إطار التصعيد المستمر في الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين. ومن الواضح أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، هي جزء من حملة منظمة لعزل الأرض الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين، من خلال ردع الصحافة عن نقل صورة الاعتداءات الاسرائيلية للعالم.[2]

يغطي هذا التقرير السابع عشر في سلسلة تقارير "إخراس الصحافة" الفترة الممتدة من 1 أبريل 2014 حتى 31 مارس 2015. وقد شهدت هذه الفترة تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات قوات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ويتناول هذا التقرير اعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي والمستوطنين على الصحفيين، ويتضمن توثيقاً مفصلاً لما تمكن طاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من الوصول إليه من معلومات ذات صلة. وتكشف هذه المعلومات حقائق عن تلك الاعتداءات، وهي مبنية على إفادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات ميدانية. وتدحض تحقيقات المركز الكثير من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن إنكارها لارتكاب بعض الجرائم، بما فيها جرائم قتل[3] أو إطلاق نار على الصحفيين، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة عسكرية. ويوثق التقرير (91[4]) اعتداءً على الصحافة، تشمل: 1) جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين 2) تعرّض الصحفيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية 3) اعتقال واحتجاز صحفيين 4) منع الصحفيين من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث 5) مصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحفية؛ منع الصحفيين من السفر إلى الخارج 6) مداهمة منازل صحفيين، وتحطيم أدوات، معدات أو سيارات خاصة بالصحفيين خلال عملهم.

ويبرز التقرير جرائم قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين خلال عملهم بشكل مهني في تغطية العدوان الحربي الذي نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة خلال الفترة بين 8 يوليو وحتى 26 أغسطس 2014، والتي أطلقت عليها اسم "عملية الجرف الصامد". وفي هذا العدوان صعّدت قوات الاحتلال من اعتداءاتها بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، والمقرات الصحفية. وجاءت هذه الاعتداءات على الرغم من الحماية التي يتمتع بها الصحفيون كمدنيين وفقاً لقواعد القانون الدولي. وكان أخطر تلك الاعتداءات ما ارتكبته قوات الاحتلال من جرائم قتل بحق ستة صحفيين، إضافة إلى استهداف عدة مكاتب ومؤسسات صحفية في مدينة غزة.

ويبرز هذا التقرير اعتداءات قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين لصالح وسائل الإعلام المحلية والدولية خلال عملهم المهني على تغطية المسيرات السلمية التي يشارك فيها المدنيون الفلسطينيون والمتضامنون الدوليون من المدافعين عن حقوق الإنسان احتجاجاً على مصادرة أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة لصالح إقامة جدار الضم أو توسيع المستوطنات، والتي أسفرت في أحيان كثيرة عن تعرض الصحفيين لإصابات خطيرة. فيما تراجع عدد الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة -في هذا الجانب- لخصوصية حالته بعد إعادة قوات الاحتلال انتشارها أُحادي الجانب منه، إلا أن عدداً من الانتهاكات وثِقت في القطاع، (في تقارير سابقة) وكانت مرتبطة بقمع المسيرات السلمية بالقرب من الشريط الحدودي أو التي كانت مرتبطة بمنع صحفيين من مغادرة القطاع عبر المعابر التي تسيطر عليها قوات الاحتلال.

1 ستختصر عبارة (الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية) في التقرير لاحقاً، بعبارة (الصحفيون) تجنباً للتكرار، لتشمل (الصحفيون، المراسلون الصحفيون، المصورون الصحفيون، والعاملون في المكاتب الصحفية).

2 لا تقتصر سياسة العزل التي تنتهجها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين، حيث تفرض قوات الاحتلال على سبيل المثال، قيوداً مشددة على دخول الأجانب إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة، وذلك أيضاً في محاولة منها لعزل الأرض الفلسطينية عن العالم للتعتيم على ما تقترفه تلك القوات من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

3 لمزيد من المعلومات حول جرائم القتل التي نفذتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية ، راجع سلسلة تقارير "إخراس الصحافة" السابقة.

4 يضاف الى ذلك 9 حالات اطلاق نار لم تؤد الى اصابات في صفوف الصحفيين وقعت في الضفة الغربية.

وتعد جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية أبرز الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون على أيدي قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. فقد رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان منذ بداية انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 وحتى 31 مارس 2015، (21) جريمة قتل اقترفتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال تنفيذهم واجبهم وعملهم المهني.[5]

وخلال الفترة قيد البحث، رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان اعتداءات مختلفة بحق الصحفيين ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكانت كما يلي:

- 6 جرائم قتل راح ضحيتها ستة صحفيين وعاملين لصالح وسائل إعلام مختلفة.
- 35 حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة الصحفيين بجروح مختلفة.
- 9 حالات تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- 21 حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- 1 حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- 03 حالات تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- 04 حالات مداهمة لمنازل صحفيين.
- 11 حالة تعرضت خلالها مقرات أو مكاتب صحفية للقصف أو المداهمة والتفتيش.

وبذلك يرتفع مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ 28 سبتمبر 2000 وحتى تاريخ 31 مارس 2015، وفقاً لما وثقه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى **(1741) اعتداء**، علماً بأن هناك عشرات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة. وعدا عن جرائم إطلاق النار التي أفضت إلى مقتل صحفيين كما هو وارد في الجدول رقم (1) المرفق أدناه، فقد كانت انتهاكات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين منذ بداية الانتفاضة وحتى تاريخ 31 مارس 2015[6]، كالتالي:

- 21 جريمة قتل (انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية).
- 550 حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة 400 صحفي بجروح مختلفة.
- 306 حالات تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- 404 حالات تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- 177حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- 115 حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- 111 حالة تعرضت فيها مقرات صحفية للقصف أو المداهمة والعبث في محتوياتها أو الإغلاق.
- 15 حالة تم فيها منع الصحفيين من السفر للخارج.
- 32 حالة مداهمة لمنازل صحفيين.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مستمرة وتُصعد من اقتراف اعتداءاتها بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصاً في جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين.

الجدير ذكره أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم يسبق لها أن أجرت أية تحقيقات جدية في الجرائم التي ترتكبها ضد المدنيين في الأرض الفلسطينية بصفة عامة، لاسيما الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويمثل ذلك خرقاً لالتزاماتها الدولية بموجب اتفاقيات جنيف، لاسيما اتفاقية جنيف الرابعة والتي وفرت حماية للمدنيين، وأوصت بشكل واضح في ضرورة عدم استهداف الصحفيين حتى لو كانوا مرافقين للقوات المسلحة.

5 لا تشمل إحصائية الصحفيون ضحايا جرائم القتل الواردة في هذا التقرير، عدد من الصحفيين قتلوا في ظروف أخرى لا تتعلق بعملهم كصحفيين منذ 28 سبتمبر 2000 وحتى 31 مارس 2015. راجع **ملحق رقم (1)** بعنوان " جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني" الصفحة الأخيرة.

6 راجع الجدول الملحق رقم (2).

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ يعبر عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الذي تشهده الأرض الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، فإنه يؤكد أن تلك الاعتداءات والانتهاكات هي جزء يسير من الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد المدنيين في الأرض المحتلة، والتي يعتبر الاستخدام العشوائي والمفرط وغير المتناسب للقوة المؤدية للموت أحياناً أبرز مظاهرها.

وعمل هذا التقرير على عرض الجرائم والانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين وفق تصنيف محدد اعتماداً على نوعية الانتهاك الذي تعرضوا له. وقد تم تصنيف وترتيب الحالات المعروضة، بشكل تنازلي وفق شدة الانتهاك. وقد تميزت العديد من الحالات التي وثقها المركز باشتمالها على أكثر من انتهاك اقترف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي الحربي بحقهم، وذلك في نفس الواقعة.

أولاً: استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين والمقرات الإعلامية خلال العدوان الحربي على قطاع غزة

استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العدوان الحربي على قطاع غزة الصحفيين والمؤسسات الاعلامية والعاملين في الحقل الاعلامي بشكل عام، بما في ذلك الاستهداف المباشر للصحفيين بالقصف ما تسبب في قتلهم أو إصابتهم بجروح، أو قصف مقرات مؤسسات صحفية أو السيارات التي يتنقلون بها ومعداتهم بالرغم من وضوح الشارة التي يضعونها سواء على ملابسهم أو مركباتهم أو مقراتهم والتي تظهر بوضوح أنهم صحفيون أو عاملون في مجال الإعلام. وقد أسفرت تلك الجرائم عن مقتل (6) صحفيين، خلال تأديتهم عملهم المهني في تغطية ما اقترفته قوات الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة، فيما قتل صحفيان آخران[7] أحدهما إيطالي الجنسية، وأصيب ثالث، جراء انفجار قذيفة من مخلفات ما أسقطته الآلة الحربية الإسرائيلية على القطاع وذلك خلال عملهما المهني في إعداد تقرير متخصص حول الحرب على غزة.[8] كما أصيب (9) صحفيين آخرين جراء أعمال القصف التي استهدفت مكاتب إعلامية أو منشآت مدنية خلال قيامهم بعملهم المهني، وقد تعرضت (7) مكاتب إعلامية وصحفية للقصف من قبل تلك القوات. ويضاف إلى ذلك عمليات التشويش المنظم وقطع بث الفضائيات الفلسطينية ومحطات الإذاعة المحلية المختلفة، وبث رسائل التهديد والوعيد للمدنيين على ترددات الفضائيات الفلسطينية وخاصة فضائية الأقصى، والإذاعات المحلية.

1) جرائم إطلاق نار أفضت إلى قتل

- بتاريخ 09 يوليو، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخاً باتجاه سيارة من نوع سكودا وعليها الشارة الخاصة بالصحافة (T.V)، وكانت تسير بحي الرمال وسط مدينة غزة، مما أسفر عن مقتل السائق **حامد عبد الله محمد شهاب** 33 عاماً، وهو سائق وكالة (ميديا 24) الإخبارية، وإصابة 3 مواطنين آخرين من بينهم مسن وطفل.
- بتاريخ 20 يوليو، استهدفت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المصور الصحفي **خالد رياض محمد حمد**، 25 عاماً، ويعمل لصالح وكالة (Continue) الإعلامية، خلال عمله على تغطية جرائم تلك القوات في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة. وكان الصحفي حمد قد وصل إلى حي الشجاعية مرافقاً لسيارة إسعاف، وذلك لتغطية نقل وإسعاف ضحايا الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الحربي بحق المدنيين في الحي. وفور ترجل الصحفي حمد من سيارة الإسعاف وشروعه في العمل، أطلقت قوات الاحتلال الحربي قذيفة بشكل مباشر باتجاه المنطقة التي يتواجد بها رغم وجود سيارة الإسعاف وارتدائه لسترة واقية تحمل رمز الصحافة، مما أدى إلى مقتله على الفور إضافة إلى مقتل المسعف رياض جابر.
- بتاريخ 30 يوليو، قُتل صحفيان، وتوفي ثالث في وقت لاحق متأثراً بجراحه، خلال عملهم على تغطية جريمة سوق الشجاعية، شرق مدينة غزة، والتي ارتكبتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. ففي حوالي الساعة 5:00 مساءً، وخلال فترة التهدئة الإنسانية، أطلقت قوات الاحتلال عدة قذائف باتجاه سوق الشجاعية الشعبي خلال تواجد عشرات المواطنين فيه للتسوق. توجهت الطواقم الطبية والدفاع المدني إضافة إلى عدد من الصحفيين إلى المكان للقيام بعملهم المهني، إلا أن قوات الاحتلال أعادت قصف السوق مرة أخرى. وقد أسفرت تلك الجريمة عن مقتل حوالي 30 مواطناً على الفور في المكان، من بينهم صحفيون ومُسعف ورجل إطفاء. كما أفضت الجريمة إلى إصابة العشرات، من بينهم ثلاثة صحفيين،

7 بتاريخ 13 أغسطس، قُتل الصحفيان الإيطالي كاميلي سيموهي، 38 عاماً، والفلسطيني علي شحته أبو عفش، 37 عاماً، فيما أصيب الصحفي حاتم محمود موسي 40 عاماً، بجراح بالغة، وجميعهم يعملون لصالح وكالة الأنباء الأمريكية (الاسوشيتد برس/ AP)، وذلك جراء انفجار صاروخ من مخلفات الآلة الحربية الإسرائيلية، في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. وكان المذكورون يعملون على إعداد تقرير مهني متخصص خلال التهدئة الإنسانية في ذلك الوقت في قطاع غزة.

8 الحالات الواردة في التقرير هي لصحفيين قتلوا أثناء عملهم المهني فقط، فقد قُتل مدنيون آخرون يعملون في مجال الصحافة خلال الأعمال الحربية وعملت منظمات حقوق الإنسان على توثيق حالاتهم ضمن الضحايا المدنيين.

أُعلن عن وفاة أحدهم في وقت لاحق. والضحايا من الصحفيين هم كل من: 1) **رامي فتحي ريان**، 25 عاماً، ويعمل كصحفي حر؛ 2) **سامح محمد العريان**، 29 عاماً، ويعمل مصوراً لصالح قناة الأقصى الفضائية؛ و3) **محمد نور الدين الديري**، 26 عاماً، ويعمل مصوراً لصالح الشبكة الفلسطينية للصحافة والإعلام، وأعلنت المصادر الطبية عن وفاته بتاريخ 02 أغسطس متأثراً بجراحه. وأصيب في الجريمة ذاتها المصور الصحفي **حامد الشوبكي**، ويعمل لصالح وكالة المنارة للإنتاج الإعلامي، بجراح في القدمين، والمراسل الصحفي محمود القصاص، ويعمل لصالح صحيفة الاستقلال الأسبوعية، بشظايا في الرأس، نُقلا على إثرها لتلقي العلاج في مستشفى الشفاء بالمدينة.

- بتاريخ 1 أغسطس، أصيب المصور الصحفي **عبد الله نصر فجحان**، 21 عاماً، ويعمل لصالح شبكة الأقصى للإعلام، بجراح خطيرة في الرأس، جراء إطلاق الطائرات الحربية صاروخاً باتجاهه، خلال عمله على تغطية مشاهد نزوح المواطنين في حي الجنينة، بمدينة رفح، جنوب قطاع غزة. نُقل فجحان على الفور إلى مستشفى أبو يوسف النجار في المدينة لتلقي العلاج، ومنها جرى تحويله إلى المستشفى الأوروبي في محافظة خان يونس، لخطورة إصابته، إلا أن جهود الأطباء لم تفلح في إنقاذ حياته، وأعلنت المصادر الطبية عن وفاته.

2) جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابات

- بتاريخ 08 يوليو 2014، أصيب الصحفي **يعقوب أبو غلوة** خلال تصويره لقصف قوات الاحتلال لمنزل عائلة كوارع في مدينة خان يونس نقل على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.
- بتاريخ 09 يوليو 2014، أصيب الصحفي **محمود عمر اللوح** والذي يعمل في إذاعة صوت الشعب بشظايا في قدمه أثناء تغطيته الإعلامية للعدوان على غزة.
- بتاريخ 22 يوليو 2014، أصيب الصحفي **صخر مدحت أبو العون**، ويعمل لصالح وكالة فرانس برس للأنباء بجراح في الوجه، خلال عمله في محيط مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وذلك جراء قصف قوات الاحتلال الحربي للمكان.
- وفي اليوم ذاته، أصيب المصور الصحفي **سامي ثابت**، ويعمل لصالح قناة فلسطين اليوم الفضائية، خلال عمله وذلك جراء استهداف قوات الاحتلال الحربي لمستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، وسط قطاع غزة.
- بتاريخ 23 يوليو 2014، أطلقت قوات الاحتلال الحربي القذائف المدفعية باتجاه مجموعة من الصحفيين الذين كانوا يعملون على تغطية انتشال جثث المواطنين في منطقة الشجاعية، شرق مدينة غزة، مما أدى إلى إصابة المصور الصحفي **صابر إبراهيم نور الدين**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الألمانية. وقد نُقل الصحفي **نور الدين** إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.
- بتاريخ 23 يوليو 2014، أصيب المصور الصحفي **أنس أبو معيلق**، ويعمل لصالح وكالة الأناضول التركية، وذلك خلال عمله في محيط مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، إثر استهداف قوات الاحتلال الحربي للمستشفى.
- بتاريخ 25 أغسطس 2014، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بصاروخين منزل المواطن **موسى محمد حمادة**، في مخيم جباليا، أسفر ذلك عن إصابة (15) مواطناً بينهم (طفلان) وعدد (4) سيدات بجراح متفاوتة وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطفيفة. ومن بين الجرحى مصور فضائية الأقصى **رامي تيسير محمد أبو ديّة** (25 عاماً) حيث أصيب بجراح في ساقه اليمنى أثناء تصويره قصف المنزل.

3) استهداف مقرات صحفية

- بتاريخ 16 يوليو، قصفت قوات الاحتلال مقر إذاعة وطن الواقع في الطابق الرابع عشر من برج داود، بحي الرمال، غرب مدينة غزة، مما أسفر عن إصابة الصحفيين **أحمد العجلة**، **وطارق حمدية**، برضوض في أنحاء مختلفة من الجسم، وإلحاق أضرار مادية بالغة في أجهزة ومعدات الإذاعة، وتوقفها عن العمل.
- بتاريخ 18 يوليو، أطلقت طائرات الاحتلال صاروخاً باتجاه مقر الوكالة الوطنية للإعلام والواقع في الطابق التاسع من برج الجوهرة، غرب مدينة غزة، مما أدى إلى إصابة الصحفي **محمد أحمد شبات**، 45 عاماً، والذي يعمل لصالح وكالة الوطنية للأنباء، بجراح. كما لحق أضرار مادية بالغة في مقر وكالة الوطنية، علماً بأن 13 مؤسسة إعلامية تتخذ من البرج مقراً لها.
- بتاريخ 23 يوليو، تعرض مكتب قناة الجزيرة الفضائية، والواقع في الطابق الأخير من برج الجلاء، غرب مدينة غزة، لوابل من الأعيرة النارية الثقيلة من قبل قوات الاحتلال، وذلك خلال تواجد طاقم العاملين فيه، مما ألحق فيه أضراراً مادية، ودون وقوع إصابات.
- بتاريخ 29 يوليو، أطلقت الطائرات الحربية صاروخاً في حوالي الساعة 2:50 فجراً باتجاه مقر قناة الأقصى الفضائية، والواقع بالقرب من جامعة القدس المفتوحة في حي النصر، شمال مدينة غزة، مما أدى إلى تدميره بشكل كلي. وفي حوالي الساعة 4:00 من فجر اليوم ذاته، أطلقت الطائرات الحربية، صاروخاً باتجاه مقر ثاني للقناة ذاتها في حي النصر بغزة، ما

أدى إلى تدميره بشكل كلي. وفي نفس التوقيت، أطلقت الطائرات الحربية صاروخاً باتجاه مقر إذاعة الأقصى، الواقع في نفس الحي مما أدى إلى تدميره. وبعد حوالي نصف الساعة، أطلقت الطائرات الحربية، صاروخاً باتجاه مقر ثاني للإذاعة يقع في الطابق الخامس من برج الشروق في حي الرمال، مما أدى إلى تدميره. وبعد خمس دقائق، استهدفت بصاروخ آخر، مقراً يتبع لقناة الأقصى الفضائية، ويقع في الطابق الخامس عشر من نفس البرج، مما أدى إلى تدميره.

- بتاريخ 30 يوليو، تعرض مركز تدريب الصحافة والإعلام، والذي يديره الصحفي **نعيم النواتي**، ويقع في الطابق الثاني عشر من برج الباشا، غربي مدينة غزة، للقصف بشكل مباشر، مما ألحق فيه أضرارٌ مادية بالغة. وفي التوقيت ذاته، تعرض مقر شركة ستاركم للدعاية والإعلان، والواقع في الطابق الثالث عشر من البرج ذاته، لقصف مماثل، مما أسفر عن إلحاق أضرار مادية بالغة في مقر الشركة التي تعود ملكيتها للمواطن أيمن ياسين.
- بتاريخ 31 يوليو، تعرض مكتب الصحفي **سعود أبو رمضان**، ويعمل لصالح الوكالة الألمانية للأنباء، للتدمير بشكل كامل، جراء استهدافه بشكل مباشر بقذيفة. يُشار إلى أن المكتب يقع في الطابق الثامن من برج الباشا، غرب مدينة غزة.
- بتاريخ 25 أغسطس، أطلقت الطائرات الحربية 6 صواريخ تجاه برج الباشا، والمكون من 13 طابقاً، والواقع بالقرب من مفترق الطيران وسط مدينة غزة، ويحتوي على شقق مكتبية من أبرزها صوت إذاعة الشعب. أسفر القصف عن تدمير البرج بالكامل وتحوله إلى كومة من الركام، وألحق القصف أضراراً بالغة في المنطقة، بما فيها المنازل السكنية المجاورة والمحلات التجارية.
- وفي السياق ذاته، قامت قوات الاحتلال منذ بداية الحرب بالتشويش على بث وإرسال عدد من الإذاعات المحلية، والقنوات الفضائية الفلسطينية، وبث رسائل على موجاتها، وعملت على تعطيل مواقع الكترونية إخبارية فلسطينية.

ثانيا: انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الصحفيين في الأرض المحتلة:

يتعلق هذا الجزء بانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام خلال الفترة قيد التقرير، بخلاف تلك التي اقترفتها خلال العدوان على غزة، والذي أفرد له بند خاص أعلاه.

أ- جرائم الاحتلال المتعلقة بانتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذا التقرير استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم تتعلق بالاعتداء على السلامة الشخصية بحق الصحفيين، وهي تشمل جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابة صحفيين بجراح مختلفة خلال قيامهم بعملهم المهني في الميدان، فيما لم يوثق أي حالة تتعلق بانتهاك الحق في الحياة خلال الفترة فيد البحث، بخلاف العدوان الحربي على قطاع غزة. وفي هذا السياق، وثق المركز (25) حالة قامت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق نار باتجاه صحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة أدت إلى إصابة (28) صحفياً بجروح مختلفة. وقد شملت تلك الحالات تعرض الصحفيين لأعيرة نارية، أعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، القنابل الصوتية، وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

1. بتاريخ 4 أبريل2014، أطلقت قوات الاحتلال النار على الصحفي **محمد بسمان محمد ياسين**، 21 عاماً، وهو مصور اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، وأصابته بأربع شظايا أعيرة نارية في الكبد والكلية اليمنى، والجهة اليمنى من الصدر والأنف. ونقل ياسين الى المستشفى ووصفت حالته بالخطيرة.
2. بتاريخ 22 إبريل، أصيب المصور الصحفي **عبد الحفيظ الهشلمون**، ويعمل لصالح وكالة (ABA) للأنباء، بقنبلة غاز في ساقه الأيسر، أطلقها باتجاهه بشكل مباشر أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال عمله على تغطية المواجهات التي اندلعت ما بين طلبة جامعة الخليل، وجنود الاحتلال، في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.
3. بتاريخ 25 أبريل 2014، أصيب الصحفي **معاذ زياد موسى حامد**، 29 عاماً، ويعمل مصور لوكالة الأناضول التركية، بعشرة أعيرة معدنية فوق الركبة اليسرى وعيار في الرجل اليمنى وعيار آخر في الكتف الأيسر، أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال تغطيته لأحداث المسيرة السلمية في قرية النبي صالح، غرب رام الله. وقد نقل الصحفي حامد على إثرها إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله لتلقي العلاج. يشار أن حامد جرى استهدافه بشكل مباشر ومتعمد من مسافة لا تتعدى عن عشرة أمتار.
4. بتاريخ 16 مايو 2014، أصيب الصحفي المصور **عصام سعيد الأسمر(الريماوي)**، 30 عاماً، وهو مصور في صحيفة الحياة الجديدة، بعيار معدني في اليد اليسرى، بعدما أطلق جنود الاحتلال النار عليه بشكل مباشر من مسافة لا تتعدى أربعين متراً. وكان الريماوي يقوم بعمله الصحفي في تغطية أحداث المسيرة السلمية التي شهدتها منطقة عوفر غرب رام الله، وقتل خلالها جنود الاحتلال طفلين.

5. بتاريخ 13 يونيو 2014، أصيب كل من الصحفيين: 1) **هيثم محمد جمال الخطيب،** 38 عاماً، مصور متطوع في مؤسسة بتسيلم الإسرائيلية لحقوق الإنسان، وأصيب بقنبلة غاز في البطن؛ و2) **شامخ جارح جاغوب،** 30 عاماً، وهو مصور تلفزيون فلسطين، وأصيب بقنبلة غاز في الخصيتين. وكان الصحفيان يقومان بعملهما في تغطية أحداث المسيرة السلمية ضد الجدار في قرية بلعين غرب رام الله، عندما أطلق جنود الاحتلال النار عليهما وعلى المتظاهرين.
6. بتاريخ 2 يوليو، أصيبت مراسلة تلفزيون فلسطين، الصحفية **كريستين الريناوي،** بعيار ناري في أعلى ذراعها الأيمن أثناء تغطيتها الأحداث التي شهدها حي شعفاط في أعقاب إعلان العثور على جثة الطفل محمد أبو خضير، 16 عاماً، الذي كان قد اختطف من قبل مجموعة من المستوطنين فجر اليوم ذاته من أمام منزل عائلته في حي شعفاط.
7. بتاريخ 4 يوليو 2014، أصيب الصحفي **أحمد صيام،** بعيار معدني في قدمه، أطلقه عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيته للتظاهرة ضد قوات الاحتلال في بلدة سلوان جنوبي مدينة القدس. وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا البلدة فألقى شبان وفتية الحجارة تجاههم، فأطلقوا الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وقنابل الغاز والقنابل الصوتية بشكل عشوائي. وقد جرى اعتقال الصحفي صيام رغم اصابته.
8. بتاريخ 4 يوليو 2014، أصيب **المصور الصحفي محفوظ أبو تُرك، 65 عاماً،** بعيار معدني مغلف بالمطاط، أطلقه عليه جنود الاحتلال. وقد نقل أبو ترك لمستشفى المقاصد لتلقي العلاج. وكان أبو ترك يقوم بعمله بتغطية الأحداث التي شهدها المسجد الأقصى، حيث اقتحم جنود الاحتلال والشرطة المسجد وأطلقوا النار بكثافة تجاه المصلين.
9. وفي ذات اليوم أيضاً، أصيب المصور الصحفي **صهيب مسالمة** بعيار معدني في قدمه من قبل جنود الاحتلال. وكان مسالمة يقوم بعمله في تغطية الأحداث التي شهدتها منطقة شعفاط شمالي مدينة القدس، حيث اقتحمت قوات الاحتلال الحي بالتزامن مع تشييع المواطنين جثمان الطفل الشهيد محمد أبو خضير في مقبرة شعفاط. الذي قتله مستوطنون حرقاً. وقد جرت اشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي أطلقت القنابل الصوتية، وقنابل الغاز، والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاههم فأصيب العشرات منهم.
10. بتاريخ 17 يوليو 2014، أصيب الصحفي **علاء توفيق رجا بدارنة،** 43 عاماً، مصور الوكالة الأوربية لتصوير، بقنبلة غاز في كتفه الأيمن، نقل على إثرها الى مستشفى رفيديا الحكومي وأجرى له العلاج اللازم، وذلك أثناء تغطيته للمسيرة السلمية في جنوب نابلس.
11. بتاريخ 18 يوليو 2014،، أصيب الصحفي المصور **فادي مثقال فايز جبر،** 34 عاماً، مصور تلفزيون فلسطين، بعيار معدني في الركبة اليسرى، وذلك أثناء تغطيته أحداث المسيرة السلمية في قلنديا. وكان عشرات الأطفال والفتية قد نظموا مظاهرة في محيط حاجز قلنديا العسكري، الفاصل بين مدينتي القدس ورام الله، احتجاجا واستنكارا للعدوان الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.
12. بتاريخ 24يوليو 2014، أصيب الصحفي **شادي حاتم جبر كراكرة،** 21 عاماً، بشظايا عيار ناري في الرجل اليسرى، وذلك أثناء تجمهر عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، أمام مخيم الأمعري للاجئين، جنوبي مدينة رام الله، لتنظيم مسيرة بعنوان " مسيرة ثمانية وأربعين ألف" نصرة لقطاع غزة.
13. بتاريخ 25 يوليو2014، أصيب المصور الصحفي **معاذ زياد حامد،** 28 عاماً، وهو مصور وكالة الأناضول التركية، بشظية عيار ناري في اليد اليمنى، أثناء تغطيته أحداث مسيرة من أعضاء ومناصري حركة (حماس)، من أمام مسجد جمال عبد الناصر، في مدينة البيرة الى محيط مستوطنة بيت ايل القريبة. نشرت قوات الاحتلال أعداداً كبيرة من أفرادها في محيط مستوطنة " بيت أيل" المحاذية، فقام المتظاهرون بإشعال النار في إطارات مطاطية ورشقوا الحجارة والزجاجات الفارغة تجاههم. وعلى الفور شرع جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط والقنابل الصوتية اتجاههم.
14. بتاريخ 26 يوليو 2014، أصيب الصحفي **رامي الخطيب** بعيار معدني مغلف بالمطاط في قدمه، وذلك خلال تغطيته الأحداث التي شهدها حي شعفاط شمال مدينة القدس، حيث دارت اشتباكات بين متظاهرين وقوات الاحتلال.
15. بتاريخ 1 أغسطس 2014، أصيبت **الصحفية المستقلة، منى حسن،** بعيار معدني في الذراع الأيمن، خلال تغطيتها للأحداث التي شهدتها بلدة العيسوية شمال شرق مدينة القدس، حيث دارت اشتباكات بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين.
16. بتاريخ 29 أغسطس 2014، أصيب الصحفي **علي دار علي،** 30 عاماً، وهو مراسل تلفزيون فلسطين، بقنبلة غاز في الخاصرة اليمنى أطلقها عليه جنود الاحتلال أثناء تغطيته لأحداث المسيرة السلمية المنددة بالجدار والاستيطان في قرية بلعين، غرب رام الله.
17. بتاريخ 7 سبتمبر 2014، أصيب كل من: الصحفي **نادر بيبرس،** وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في قدمه، **والمصور موسى عديلة،** وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في رأسه. كما وأصيبت **الصحفية لواء أبو رميلة،** بشظايا قنبلة غاز في رأسها، خلال تغطيتهم للأحداث التي شهدها حي واد الجوز شرق القدس، حيث اقتحمت قوات الاحتلال الحي وأطلقت النيران باتجاه المواطنين.

18. بتاريخ 10 أكتوبر 2014، أصيب الصحفي **بلال عبد السلام تميمي**، 48 عاماً، وهو مصور حركة المقاومة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بحروق في الوجه، نتيجة لرشه برذاذ الفلفل. وأصيب التميمي أثناء تغطيته تجمهراً لعشرات المدنيين الفلسطينيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين والإسرائيليين، وأهالي النبي صالح، وسط ساحة الشهداء في قرية النبي صالح، شمال غربي مدينة رام الله.
19. بتاريخ 14 نوفمبر 2014، أصيب المواطن **هيثم محمد جمال الخطيب**، 38 عاماً، وهو مصور متطوع في مركز (بتسليم_ مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة)، بقنبلة غاز في الفخذ الأيمن، وذلك أثناء تغطيته لتجمهر لعشرات المدنيين الفلسطينيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين والإسرائيليين، وأهالي قرية بلعين، لتنظيم المسيرة الشعبية السلمية المنددة بالجدار والاستيطان.
20. بتاريخ 21 نوفمبر 2014، أطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه الصحفي **مأمون وزوز**، مصور وكالة رويترز، ما أدى إلى إصابة الكاميرا التي يحملها بيده، وتحطيم جزء منها. وكان وزوز يقوم بعمله بتغطية أحداث المسيرة السلمية في مدينة الخليل، حيث دارت اشتباكات مع قوات الاحتلال أطلقت خلالها تلك القوات القنابل الصوتية وقنابل الغاز، والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، ناحية المشاركين. وأفاد الصحفي مأمون وزوز، مصور وكالة رويترز، لباحث المركز، بما يلي:

" يوم الجمعة الموافق 2014/11/21 توجهت إلى المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، وذلك لتغطية مسيرة سلمية دعت إليها القوى الإسلامية نصرة للأقصى. انطلقت المسيرة من مسجد وصايا الرسول بعد انتهاء الصلاة في المسجد، وتوجهت نحو حاجز أبو الريش جنوب شارع الشهداء. جنود الاحتلال كانوا ينتشرون قبل الحاجز، فيما كان عدد آخر منهم قد اعتلى أسطح البنايات المجاورة. وقبل وصول المسيرة التي شارك فيها المئات من الأهالي وبالتحديد على بعد حوالي 100 متر من الحاجز، في المنطقة القريبة من لجان العمل الصحي، شرع الجنود بإطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز تجاه المشاركين. رشق الشبان الجنود بالحجارة، وبعد دقائق وصلت إلى المكان مركبة رش المياه العادمة (الظربان) التي شرعت برش المياه العادمة تجاه المنازل والمحال التجارية بشكل متعمد. استمرت المواجهات حوالي ساعة كاملة في المنطقة، حيث تطورت وأطلق الجنود الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من مطاط بشكل عشوائي. في هذه الأثناء كنت متوقفا أنا ومجموعة من الصحفيين في الجهة المقابلة لراشقي الحجارة، وكنت أرتدي البزة الصحفية الخاصة، وأحمل بيدي كاميرا كبيرة، ولم يكن خلفي أي من راشقي الحجارة. كان الجنود يبتعدون عني مسافة حوالي 30م، وكان عدد منهم يأخذون وضعية التمركز، وكانت الساعة حوالي 1:30 مساءً. أصاب عيار معدني الشاشة الخاصة بالكاميرا، وحطمها وأصابت أجزاؤها المتناثرة وجهي، علماً أننا كنا نقوم بعملية التجهيز لمغادرة المكان. إن ما حصل معي كان بشكل متعمد، لأنني معروف لدى الجنود، ودائماً أتواجد في منطقة الأحداث ".

21. بتاريخ 5 ديسمبر 2014، أصيب المصور الصحفي **بشار محمود نزال صالح**، 36 عاماً، وهو مصور صحفي في تلفزيون فلسطين، بعيار ناري في الرجل اليسرى، أثناء تغطيته لمسيرة من المواطنين الفلسطينيين، وبمشاركة متضامنين دوليين، من وسط قرية كفر قدوم، شمال شرقي مدينة قلقيلة، باتجاه المدخل الشرقي للقرية، وذلك احتجاجاً على استمرار إغلاقه منذ بداية انتفاضة الأقصى ببوابة حديدية.

22. بتاريخ 23 يناير 2015، أصيب مصور اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في قرية بلعين، **محمد بسمان برناط، 22 عاماً**، بقنبلة غاز في الرجل اليسرى؛ فيما أصيب المصور الصحفي **فتحي جاد الله، 30 عاماً**، بقنبلة غاز في اليد اليمنى، وهو مصور وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية **(وفا)**. وكان الصحفيان يقومان بتغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية التي شهدتها قرية بلعين غرب رام الله ضد الجدار والاستيطان، عندما أطلق جنود الاحتلال النار باتجاههما وأصابتهما.

23. بتاريخ 13 فبراير 2015، أصيب مصور جريدة الحياة الجديدة، **عصام هدى الريماوي، 31 عاماً**، بحروق في الوجه جراء رش غاز الفلفل عليه من قبل قوات الاحتلال. وكان الريماوي يقوم بعمله الصحفي في تغطية أحداث المسيرة السلمية التي شهدتها قرية بلعين غرب رام الله.

24. بتاريخ 27 فبراير 2015، أصيب الصحفيان **عبد الرحيم عمر قوصيني، 47 عاماً**، والذي يعمل لدى وكالة رويترز للأنباء، حيث أصيب بقنبلة غاز في الرقبة، كما أصيب **نضال شفيق طاهر اشتيه، 41 عاماً**، ويعمل لدى وكالة الأنباء الصينية، وأصيب بثلاث قنابل صوتية، واحدة بالقدم اليمنى، والثانية بالرجل اليسرى والأخيرة في الظهر. كما وأصيب بعيار معدني بالفخذ. وكان الصحفيان قوصيني واشتيه يقومان بعملهما الصحفي بتغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية التي شهدتها قرية كفر قدوم، شمال شرق مدينة قلقيلية ضد اغلاق قوات الاحتلال للمدخل الشرقي للبلدة.

25. بتاريخ 30 مارس 2015، **أصيبت الصحفية مروى عبيد، 24 عاما**، بشظايا قنبلة صوتية في قدمها، وذلك خلال تغطيتها لأحداث ذكرى يوم الأرض في منطقة باب العامود في مدينة القدس المحتلة.

ب- اعتداءات قوات الاحتلال على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية

وثق المركز خلال الفترة قيد البحث (9) حالات قامت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الإسرائيليين بالاعتداء بالضرب وغيره من وسائل العنف، أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية على صحفيين، وكانت تلك الاعتداءات كما يلي:

1. بتاريخ 06 يونيو 2014، تعرض المصور الصحفي المستقل، **حمدي أبو رحمة**، للضرب المبرح بأعقاب البنادق وذلك على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء عمله على تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لجدار الضم، في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله. كما قام الجنود ذاتهم بمسح المواد الصحفية التي كان الصحفي أبو رحمة قد التقطها وكسروا عدسة الكاميرا الخاصة به.
2. بتاريخ 17 يونيو 2014، وأثناء محاولة طاقم وكالة (بال ميديا) الإعلامية تصوير الأحداث التي شهدتها منطقة فرش الهوى في مدينة الخليل، حيث دارت اشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال، اقترب أحد جنود الاحتلال من المصورين الصحفيين **عامر عابدين**، وعبد الغني النتشة وألقى قنبلة صوتية ناحيتهما. كما هاجم أحد الجنود الصحفيين وحاول مصادرة الكاميرا التي كانت بحوزتهما واعتقالهما بالقوة. وتم إبلاغهما من أحد الضباط الذي وصل إلى المكان أن يتوقفا عن التصوير كي لا يتم اعتقالهما.
3. بتاريخ 18 يونيو، أصيبت الصحفية **سماح سماحنة**، 28 عاماً، مراسلة إذاعة أجيال بعينها جراء إصابتها بقنبلة غاز أطلقها عليها جنود الاحتلال من مسافة قصيرة خلال تغطيتها الأحداث في مخيم عسكر بنابلس. وكانت سماحنة تقوم بتصوير عملية اقتحام قوات الاحتلال لمخيمي بلاطة وعسكر للاجئين، شرقي وشمال شرقي مدينة نابلس. وفي وقت متزامن، داهم أفرادها العديد من المنازل السكنية فيها، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياتها. وأثناء ذلك اعتدى جنديان بالضرب على الصحفية سماحنة، وقام أحدهما بضربها بكعب بندقيته على صدرها وطرحها أرضاً. انصاعت سماحنة، تحت تهديد السلاح، لأوامر الجنود وغادرت المكان متوجهة الى مكان سكناها في مخيم عسكر القديم. وعندما وصلت بالقرب من منزلها وسط المخيم لاحظت دماراً قد حل في منزل جيرانها من عائلة وراد، بعد أن قام الجنود باقتحامه وتدمير محتوياته فدخلت لتصوير ما جرى بعد انسحاب الجنود منه. وبعد الانتهاء من عملية التصوير، وخروجها من المنزل المذكور في حوالي الساعة 4:30 فجراً، ألقى أحد الجنود قنبلة صوتية من مسافة 30 متراً باتجاهها، فانفجرت القنبلة وأصابتها شظاياها إصابة مباشرة في العين اليمنى والوجه، ما أسفر ذلك عن انتفاخ وألم شديد في العين المذكورة. نقلت سماحنة إلى مستشفى رفيديا الجراحي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحها بالمتوسطة.
4. بتاريخ 7 يوليو 2014، اعتدى مستوطنان على الصحفية **نهى مصلح** وشابة أخرى، خلال حوار وتسجيل صوتي بينهما لراديو أمريكا الوطني، حيث ألقيا عليهما حجراً ضخما. وأفادت الصحفية مصلح أنها أصيبت بكتفها الأيمن وفقدت الوعي، كما أصيبت الشابة برضوض بعد ارتطام الحجر بصدرها. وأضافت أن الشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في المنطقة لحقوا بالمستوطنين اللذين حاولا الفرار باتجاه القدس القديمة، وسلموهما للشرطة التي تواجدت خارج باب العامود، وقامت بتحويلهما لشرطة شارع صلاح الدين.
5. بتاريخ 11 يوليو 2014، قام جنود الاحتلال بكسر الزجاج الخلفي لسيارة مصور قناة العربية الصحفي **محمد الطريفي**، 34 عاماً، أثناء تغطية الأحداث التي شهدتها مدينة البيرة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين.
6. بتاريخ 14 يوليو2014، اخترقت قنبلة غاز الزجاج الخلفي لسيارة الصحفي **جعفر زاهر حسين شتيه**، مراسل وكالة الصحافة الفرنسية " فرانس برس"، وهي من نوع كيا 2011 رمادية اللون، مما أدى إلى اشتعال النيران فيها واحتراقها بالكامل. وأفاد الصحفي إشتيه أن الجنود أطلقوا قنبلة غاز بشكل مباشر ومتعمد باتجاه مركبته، فاخترقت زجاجها الخلفي إلى داخلها مما أدى إلى اشتعال النيران فيها. وكان اشتية يقوم بعمله في تغطية أحداث المسيرة السلمية التي انطلقت من دوار الشهداء، وسط مدينة نابلس باتجاه حاجز حوارة، على المدخل الجنوبي للمدينة. وقبل وصول الحاجز بدأ جنود الاحتلال المتمركزون هناك بإطلاق قنابل الغاز والقنابل الصوتية تجاه المتظاهرين.
7. بتاريخ 7 سبتمبر 2014، تعرض المصور الصحفي **أمين صيام** للضرب مباشرة، بأعقاب بندقية على رأسه من قبل جنود الاحتلال، مما أدى الى إصابته بحالة إغماء، بالإضافة إلى وقوع عشرات الإصابات بحالات اختناق في صفوف الشبان الفلسطينيين وأهالي وادي الجوز، في مدينة القدس المحتلة جراء استنشاقهم للغاز . وقد تم نقل جميع المصابين بواسطة طواقم الإسعاف إلى مستشفى المقاصد في مدينة القدس الشرقية.
8. بتاريخ 9 فبراير 2015، اعتدى جنود الاحتلال والشرطة الإسرائيلية وأحد المستوطنين المسلحين على صحفيين بالسحب والدفع والتلفظ عليهم بألفاظ بذيئة، وعرف من بينهم طاقم فضائية (رؤيا (الأردنية). وحاول مستوطن سحب الكاميرا من بين يدي مصور الفضائية. كما تعرضت مراسلة الفضائية، الصحفية **نبال خالد فرسخ**، 25 عاماً، للشتائم بألفاظ بذيئة باللغة العبرية من قبل شُرْطِيّةٍ. وكان الصحفيون يقومون بعملهم الصحفي في تغطية الأحداث التي شهدتها بلدة سلواد، شمال

شرقي مدينة رام الله، حيث توجهت مسيرة سلمية للأراضي المهددة بالمصادرة في تلك البلدة، وحدثت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

9. بتاريخ 30 مارس 2015، اعتدى جنود الاحتلال على الصحفيين الذين يغطون المسيرة السلمية التي نظمها المواطنون على حاجز حوارة جنوب نابلس بمناسبة الذكرى (39) ليوم الأرض، ومنعوهم من تغطية الأحداث، وألقوا القنابل الصوتية وقنابل الغاز بينهم حتى أجبروهم على مغادرة المكان. والصحفيون هم: **أحمد طلعت فوزي حسن؛ علاء بدارنة؛ نضال شتية؛ جعفر شتية؛ وحسن التيتي.** وأفاد المصور الصحفي أحمد طلعت فوزي حسن،21عاماً، مصور الوكالة الايطالية (نور) لباحث المركز بما يلي:

"كنت أغطي أحداث المسيرة التي انطلقت من محيط مدرسة ذكور حوارة الثانوية، جنوبي مدينة نابلس. وعندما وصلنا إلى وسط الشارع الرئيس من جهة حاجز حوارة، فوجئنا بتواجد عدد كبير لقوات الاحتلال يفوق الخمس عشرة آلية، وكان الجنود يتمترسون خلفها. كنت أنا بين مجموعة من الصحفيين، من بينهم حسن التيتي، وعلاء بدارنه، ونضال شتية، وجعفر شتية وآخرون، وكنا بين المتظاهرين عندما شرع جنود الاحتلال بإلقاء قنابل الغاز، وقنابل غاز الفلفل والقنابل الصوتية بين المتظاهرين لتفريقهم، حيث أصيب العشرات منهم بحالات اختناق. بقينا نحن الصحفيين نصور إلا أن جنود الاحتلال هاجمونا وطلبوا منا مغادرة المكان وإلا سيقومون بمصادرة الكاميرات. لم نكترث لأوامرهم في البداية، لكنهم دفعونا واعتدوا على علاء بدارنة بأيديهم، كما اعتدوا على الصحفي حسن التيتي بكعب البندقية بأن دفعه أحدهم بها، ثم ألقوا قنبلتي صوت بيننا حتى أجبرونا على مغادرة المكان وكانت المسيرة قد انتهت".

ت- قيام قوات الاحتلال اعتقال واحتجاز الصحفيين

رصد المركز (21) حالة قامت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال واحتجاز صحفيين، خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وقد جرى اعتقال أو احتجاز هؤلاء الصحفيين سواء خلال قيامهم بعملهم الصحفي في الميدان، أو خلال عمليات اعتقال خاصة من داخل منازلهم، بعد مداهمتها وإجراء تفتيشات بها على خلفية تتعلق بعملهم الصحفي. وقد أفرد هذا التقرير بنداً خاصاً تتعلق بهذه المداهمات والتفتيشات للمنازل أدناه. وكانت عمليات الاعتقال والاحتجاز كالتالي:

1. بتاريخ 14 إبريل 2014، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) والمكون من: المراسل الصحفي **يزن طه**، المصور الصحفي **حذيفة سرور**، والسائق فادي كفاية، وذلك أثناء توجههم إلى قرية النبي صالح من أجل تغطية المظاهرات السلمية هناك من قبل أهالي القرية احتجاجا على قيام الاحتلال بإغلاق البوابة الموجودة على مدخلها. وقد استمر احتجاز الصحفيين طه وسرور لمدة تقارب النصف ساعة، قبل أن يُجبرا من قبل الجنود على العودة، فيما استمر احتجاز السائق والمعدات الصحفية لمدة تقارب الأربع ساعات.
2. بتاريخ 11 مايو 2014، احتجزت قوات الاحتلال ثلاثة مصورين صحفيين أثناء عملهم على تغطية أعمال التفتيش التي أجرتها تلك القوات بحق المواطنين في بلدة الخضر، بمحافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وقد أجبر جنود تلك القوات الصحفيين على مسح المواد الصحفية التي قاموا بالتقاطها قبل أن يخلوا سبيلهم. والمصورون الصحفيون هم كل من: سامر حمد، ويعمل لصالح شركة بال ميديا للإنتاج الإعلامي؛ 2) **محيسن عمار**، ويعمل لصالح تلفزيون بيت لحم المحلي؛ و3) **عبود يونس**، ويعمل لصالح وكالة القدس دوت كوم الإخبارية.
3. بتاريخ 21 مايو 2014، احتجزت قوات الاحتلال المراسلة الصحفية **زينة صندوقة**، والمصور الصحفي **مؤمن شبانة**، وهما يعملان لصالح قناة رؤيا الفضائية، أثناء عملهما على تغطية اعتداءات المستوطنين بحق المواطنين في البلدة القديمة، بمدينة القدس المحتلة، وذلك في مركز أمن (القشلة) في البلدة. وقد أُبلغ الصحفيان بأن أحد المستوطنين قد قدم بلاغ ضدهما بادعاء الاعتداء عليه. وكان جنود الاحتلال قد اعترضا الصحفيين المذكورين وأجبروهما على مسح المادة الصحفية التي تُظهر المستوطنين ومن ثم اقتادوهما إلى مركز الأمن. وقد استمر احتجازهما لحين انتهاء التحقيق معهما والحصول على أقوالهما ومن ثم أُخلي سبيلهما.
4. بتاريخ 6 يونيو 2014، اعتقلت قوات الاحتلال مدير الإنتاج في برنامج "صباح الخير يا قدس"، **نادر بيبرس**، ومصور وكالة بال ميديا، **أشرف الشويكي**، بعد اقتحام موقع التصوير الذي كان يبث البرنامج على الهواء لصالح تلفزيون فلسطين من القدس المحتلة. وادعت تلك القوات أن البرنامج غير مرخص. وأُخلي سبيل الصحفيين بيبرس والشويكي بعد حوالي الساعة والنصف، حيث خضعا للتحقيق لدى تلك القوات.
5. بتاريخ 17 يونيو 2014، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدير قناة الأقصى الفضائية في الضفة الغربية، **عزيز كايد**، وذلك بعد أن اقتحمت منزله الواقع بمدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.
6. بتاريخ 2 يوليو 2014، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدة آليات عسكرية، حي أم الشرايط، في مدينة البيرة. دهم العديد من أفرادها منزل الأسير **جمال محمد الطويل**، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته، وقاموا باعتقال ابنته الصحفية **بشرى الطويل**، 23 عاماً. يشار أن الصحفية المذكورة هي الناطق الرسمي باسم شبكة أنين القيد الإعلامية،

وأسيرة محررة في صفقة شاليط، وأمضت في سجون الاحتلال ثمانية شهور. وفي وقتٍ لاحق، انسحبت قوات الاحتلال من الحي، واقتادتها إلى جهة غير معلومة.

7. بتاريخ 13 يوليو 2014، اعتقلت قوات الاحتلال المصورين الصحفيين، **عبد العفو زغير**، 22 عاما، **واياد طويل**، 23 عاماً، وقامت بتحويلهما إلى مركزي تحقيق القشلة، وقد تم تمديد اعتقالهم لمدة 24 ساعة، على أن يمثلا أمام قاضي محكمة الصلح في القدس المحتلة يوم الاثنين الموافق 2014/7/14.
8. بتاريخ 1أكتوبر 2014، اعتقل جنود الاحتلال الصحفي **جهاد الدين البدوي**، مراسل شبكة خبر الإيرانية، أثناء محاولته تصوير الاحداث التي شهدها مخيم العروب، شمال مدينة الخليل، في الهاتف المحمول. وتم اقتياده إلى نقطة المراقبة العسكرية أمام المخيم، ومن ثم نقله إلى مركز التحقيق في مستوطنة "غوش عصيون" جنوبي مدينة بيت لحم، وأخلي سبيله بعد حوالي ساعتين.
9. بتاريخ 11 اكتوبر 2014، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة خلف جدار الضم (الفاصل) المقام على أراضي المواطنين المصادرة غربي بلدة صوريف، شمال غربي مدينة الخليل، الصحفيين: **سامر أنور رشدي رويشد**، 30 عاماً، مراسل فضائية اورنيت؛ **ومعاذ عمارنة**، 29 عاماً، مصور وكالة ترانس ميديا، بادعاء تصويرهما في المناطق المتاخمة للسياج الأمني في المنطقة. وكان الصحفيان المذكوران يقومان بتصوير معاناة المزارعين الفلسطينيين في الوصول إلى أراضيهم القريبة من الجدار، والمهددة بالمصادرة في موسم قطف الزيتون. نُقِلَ الصحفيان إلى الحاجز العسكري المقام على مدخل قرية الجبعة، شمال غربي البلدة، وهناك تم التحقيق معهما عن سبب وجودهما في المنطقة، وتم تهديدهما بالاعتقال، وأخلي سبيلهما بعد عدة ساعات بعد تسليم المراسل سامر طلب استدعاء لمقابلة المخابرات الإسرائيلية في مستوطنة "غوش عصيون" جنوبي مدينة بيت لحم.
10. بتاريخ 20 أكتوبر 2014، داهم جنود الاحتلال منزل عائلة الصحفي **مصطفى عبد الرزاق مصطفى الخواجا**، 25 عاماً، في قرية بلعين، غرب رام الله، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته. وقبل انسحابهم، اعتقل جنود الاحتلال الصحفي المذكور، واقتادوه إلى مركز التحقيق (المسكوبية) في مدينة القدس المحتلة. يشار إلى أن الخواجا هو مراسل فضائية الأقصى في الضفة الغربية. وحسب ما أفادت به زوجة المعتقل، فقد صادر جنود الاحتلال الإسرائيلي جهازي هاتف نقال وجهاز حاسوب (هاردسك)، وأوراقا خاصة بعمل زوجها.
11. - بتاريخ 31 أكتوبر 2014، اعتقل الصحفي **علي دار علي**، 29 عاماً، والذي يعمل مراسلاً في تلفزيون فلسطين، حيث تم احتجازه لمدة ساعة قرب برج العسكري المقام على المدخل المذكور أعلاه، ومن ثم تم اقتياده إلى مركز الشرطة الإسرائيلية " بنيامين" شمالي مدينة القدس. وفي حوالي الساعة 8:15 مساءً، تم إطلاق سراحه من مركز الارتباط العسكري الإسرائيلي في معسكر " بيت أيل" وتسليمه للارتباط العسكري الفلسطيني، وذلك بعد مصادرة السترة التي كان يرتديها، والتي تحمل إشارة الصحافة، وذلك أثناء تغطيته تجمهر لعشرات الأطفال والفتية الفلسطينيين على المدخل الغربي لبلدة سلواد، شمال شرقي مدينة رام الله، على الطريق الواصلة بين البلدة وقرية بيرود، قرب شارع رقم (60)، لتنظيم مسيرة للتنديد بسياسات الاحتلال الإسرائيلي. أشعل المتظاهرون النار في الإطارات المطاطية، ورشقوا الحجارة والزجاجات الحارقة تجاه جنود الاحتلال والشارع المذكور. وعلى إثر ذلك، قام جنود الاحتلال المتمركزون في المنطقة بإطلاق الأعيرة النارية، والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وإلقاء قنابل الغاز والقنابل الصوتية تجاههم وملاحقتهم إلى داخل البلدة.
12. بتاريخ 25 نوفمبر 2014، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصورين الصحفيين **:مصطفى الخاروف** 22 عاما، ومحمد القزاز، 22 عاما من القدس، وجرى تحويلهما إلى مخفر شرطة "باب السلسلة"، وأطلق سراحهما بعد ساعات قليلة من اعتقالهما.
13. بتاريخ 21 يناير 2015، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي **علاء الطيطي**- مراسل قناة الأقصى الفضائية - من منزله في مخيم العروب شمال مدينة الخليل. وفي وقت لاحق، حُوّل الطيطي إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.
14. بتاريخ 29 يناير 2015، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفية **صابرين عبيدات**، 24 عاما، أثناء تواجدها في ساحات المسجد الأقصى المبارك، في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، وقامت باقتيادها إلى مركز "القشلة" للتحقيق معها.

ث- مداهمة قوات الاحتلال لمقرات/ مكاتب صحفية

رصد المركز الفلسطيني (4) حالات قامت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلي بمداهمة وتفتيش 4 مقرات/ مكاتب صحفية في الضفة الغربية، حيث قامت هذه القوات باقتحام ومداهمة مقر مؤسسة الأيام للطباعة والنشر برام الله، ومقرات شركة ترانس ميديا للإعلام، ومقر شركة بال ميدا للإعلام برام الله. فيما يلي عرض لهذه الحالات:

1. بتاريخ 28 مايو 2014، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر مؤسسة "الأيام" للصحافة والطباعة والنشر، والواقع في بلدة بيتونيا، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، وأبلغت إدارة المطبعة بقرار عسكري يقضي بمنع المؤسسة من طباعة وتوزيع صحيفة "فلسطين" والتي تصدر من مدينة غزة.
2. بتاريخ 06 يونيو 2014، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي موقع تصوير برنامج "صباح الخير يا قدس"، والذي يبث على الهواء مباشرة لصالح تلفزيون فلسطين من مدينة القدس المحتلة، وأجبروا الطاقم الصحفي على وقف البث. وقد اعتقلت تلك القوات مدير الإنتاج في البرنامج نادر بيبرس، ومصور وكالة بال ميديا أشرف الشويكي، بحجّة عدم ترخيص البرنامج. وأُخلي سبيل الصحفيين بيبرس والشويكي بعد حوالي الساعة والنصف حيث خضعا للتحقيق لدى تلك القوات.
3. بتاريخ 18 يونيو 2014، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقرات شركة "ترانس ميديا" للخدمات الإعلامية في كل من مدن الخليل، رام الله ونابلس، وصادرت جميع محتوياتها من أجهزة بث وكاميرات ومعدات صحفية. جدير بالذكر أن شركة "ترانس ميديا" تقدم خدمات إعلامية لعشرة قنوات فضائية عالمية، عربية ومحلية. وذكر الصحفي عامر الجعبري، مدير مكتب الخليل، لباحث المركز أن "جيش الاحتلال كبّد مكتب وكالة trans media، الذي يقدم خدمات إعلامية وتصوير وبث هوائي لأكثر من 14 فضائية محلية وعالمية، خسائر مادية تقدر بأكثر من 800 ألف دولار أمريكي، بعد مصادرته معداته في مدينتي الخليل ورام الله، علماً أن الجنود قاموا بوضع قرار عسكري على مكتبنا في مدينة رام الله موقع باسم قائد يهودا والسامرة "نيتسان ألون"، والذي يفيد بأن المكتب مغلق بقرار أمني حتى تاريخ 2014/12/31، بدعوى أنه مكتب يتبع فضائية الأقصى. وهذا يفاقم الأزمة لدينا، حيث إننا وقعنا عقوداً مع الفضائيات، بالإضافة إلى الأموال التي ندفعها مقابل الحجز على الأقمار الصناعية".
4. بتاريخ 21 يونيو 2014، تعرض مقر شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي في رام الله، والتي تقدم خدمات إعلامية لعدد من القنوات الفضائية، للاقتحام من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد صادر جنود قوات الاحتلال كافة المواد الإعلامية إضافة إلى أجهزة ومعدات الشرطة وذلك قبل مغادرتهم المكان.

ج- القيود التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على حرية الحركة والتنقل

تشكل القيود على حرية الحركة والتنقل سياسة منظمة في إطار الانتهاكات والعقوبات الجماعية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها على المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الحصار الذي تضربه قوات الاحتلال على الأرض الفلسطينية المحتلة، وبشكل خاص على قطاع غزة. وتمنع قوات الاحتلال التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية، إلا لحالات استثنائية، ومحدودة جداً. وبدورهم يواجه الصحفيون صعوبات بالغة التعقيد في التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث أو غيرها للقيام بمهام عملهم. ويشمل ذلك: منع الصحفيين من السفر إلى خارج الأرض الفلسطينية المحتلة؛ منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ منع التنقل بين مناطق الضفة الغربية بفعل مئات الحواجز العسكرية المقامة؛ بالإضافة إلى منع الوصول إلى أماكن محددة لتغطية أحداث بعينها. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الانتهاكات غير محدود ويعاني منه الصحفيون كافة، المحليون والدوليون على السواء، وبصورة يومية، وبالتالي لا يمكن حصره في حالات معينة.

ح- منع قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث

تمنع قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل مستمر الصحفيين من دخول مناطق معينة للعمل أو منع تغطية أحداث. أبرز تلك الحالات منع الصحفيين من تغطية المسيرات السلمية الأسبوعية التي ينظمها المواطنون الفلسطينيون وناشطون دوليون وإسرائيليون أسبوعياً في كل عدد من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، أبرزها: قرى بلعين ونعلين والنبي صالح غرب رام الله، والمعصرة في بيت لحم، احتجاجا على إقامة الجدار والاستيطان، وفي قرية كفر قدوم في قلقيلية، احتجاجا على إقامة حاجز عسكري على مدخل القرية. وقد رصد المركز تعرض حالة واحدة قامت خلالها قوات الاحتلال بمنع عدد من الصحفيين باستخدام القوة المفرطة من تغطية اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى.

حيث أنه، وبتاريخ 20 إبريل 2014، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من الصحفيين من العمل والتصوير لاقتحام مجموعة من المستوطنين لساحات المسجد الأقصى، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. والصحفيون هم كل من: 1) وائل السلايمة، ويعمل مصوراً لقناة الجزيرة الفضائية؛ 2) محفوظ أبو ترك، مصور وكالة الأنباء الأمريكية (AP)؛ 3) منى القواسمي، مراسلة صحيفة القدس المحلية؛ 4) ديالا جويحان، مراسلة وكالة قدس نت الإخبارية؛ و5) سعيد القاق، وهو مصور صحفي حر، وقد تعرض للاعتداء بالضرب من قبل جنود الاحتلال باستخدام العصي والهراوات على منطقة الظهر، مما استدعى تلقيه العلاج في مستشفى المقاصد في المدينة.

خ- مداهمة قوات الاحتلال منازل صحفيين

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (4) حالات داهمت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل صحفيين فلسطينيين في الضفة الغربية، وقد قامت قوات الاحتلال بعمليات تفتيش دقيق وعبث بمحتويات تلك المنازل خلال اقتحامها و/أو عمليات اعتقال للصحفيين:

1. بتاريخ 2 يوليو 2014، داهمت قوات الاحتلال منزل الصحفية **بشرى الطويل، 23 عاماً**، الناطق الرسمي باسم شبكة أنين القيد الإعلامية، في منطقة أم الشرايط، برام الله، وقامت باعتقالها.
2. بتاريخ 17 يونيو 2014، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدير قناة الأقصى الفضائية في الضفة الغربية، **عزيز كايد**، وذلك بعد أن اقتحمت منزله الواقع بمدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.
3. بتاريخ 20 أكتوبر 2014، داهم جنود الاحتلال منزل عائلة الصحفي **مصطفى عبد الرزاق مصطفى الخواجا، 25 عاماً**، في قرية بلعين، غرب رام الله، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته. وقبل انسحابهم، اعتقل جنود الاحتلال الصحفي المذكور.
4. بتاريخ 21 يناير 2015، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي **علاء الطيطي**- مراسل قناة الأقصى الفضائية - من منزله في مخيم العروب شمال مدينة الخليل. وفي وقت لاحق، حُوِّل الطيطي إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.

ملاحظات المركز

- يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذه الممارسات امتداداً للانتهاكات الجسيمة التي تواصل قوات الاحتلال اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين، ودليلاً على الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب للعام 1949.

- يؤكد المركز أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، جاءت بشكل متعمد ومقصود، خصوصاً أن هؤلاء الصحفيين كانوا يرتدون ما يميزهم كأطقم صحفية، أثناء قيامهم بعملهم.

- يؤكد المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين، بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب، وحتى الإسرائيليين. وهو الأمر الذي يدلل على أن هناك سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى فرض حالة من العزل على الأرض الفلسطينية المحتلة، كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل.

- يؤكد المركز أن هذه الاعتداءات المنظمة تهدف إلى منع وسائل الإعلام من تغطية ونشر ما تقترفه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي من جرائم بحق المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأنها على هذا النحو تهدف إلى "إخراس الصحافة."

- وبناءً على ذلك، يكرر المركز مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته.

- كما يدعو المركز جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية الدولية، بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأرض الفلسطينية المحتلة وبذل كافة الجهود على المستوى الدولي لضمان ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم بشكل عام، وجرائمها بحق الصحفيين على نحو خاص.

ملحق رقم (1) جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني سبتمبر 2000 – مارس 2015

الرقم	الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
.1	محمد عبد الكريم البيشاوي	27 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مصور صحيفة الحياة الجديدة، ومجلة صوت الحق	2001/07/31	مدينة نابلس
.2	عثمان عبد القادر القطناني	24 عاماً	مخيم عسكر – نابلس	مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona)، ويعمل في مكتب نابلس المقدسي للصحافة	2001/07/31	مدينة نابلس
.3	رفايلي تشريبلو	42 عاماً	ايطاليا	مصور صحفي مستقل	2002/03/11	مدينة رام الله
.4	عماد صبحي أبو زهرة	30 عاماً	مدينة جنين	مدير مكتب النخيل للصحافة والإعلام	2002/07/12	مدينة جنين
.5	عصام مثقال التلاوي	30 عاماً	بلدة بيتونيا – رام الله	إذاعة صوت فلسطين	2002/09/22	مدينة رام الله
.6	نزيه عادل دروزة	46 عاماً	مدينة نابلس	مصور تلفزيون فلسطين، ووكالة (AP)	2003/04/19	مدينة نابلس
.7	جيمس ميلر	34 عاماً	المملكة المتحدة	مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي	2003/05/02	مدينة رفح
.8	محمد عادل أبو حليمة	22 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مراسل متطوع في إذاعة "صوت النجاح"	2004/03/22	مدينة نابلس
.9	فضل صبحي شناعة	23 عاماً	غزة	وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)	2008/04/16	قرية جحر الديك
.10	عمر عبد الحافظ السيلاوي	28 عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2009/01/03	مخيم جباليا
.11	باسل إبراهيم فرج	22 عاماً	غزة	التلفزيون الجزائري	2009/01/06	مدينة غزة
.12	رامز نجيب حرب		غزة	مسئول الإعلام، سرايا القدس	2012/11/19	مدينة غزة
.13	حسام محمد سلامة	30	غزة	فضائية الأقصى	2012/11/20	مدينة غزة
.14	محمود علي الكومي	29	غزة	فضائية الأقصى	2012/11/20	مدينة غزة
.15	محمد عبد ربه بدر	24	دير البلح	المكتب الإعلامي، سرايا القدس	2012/11/20	دير البلح
.16	حامد عبد الله محمد شهاب	23	غزة	وكالة ميديا 24	2014 /7/9	غزة
.17	خالد رياض حمد	25	غزة	وكالة (Continue) الإعلامية	2014/7/20	غزة
.18	رامي فتحي ريان	25	غزة	صحفي حر	2014/7/30	غزة
.19	سامح محمد العريان	29	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2014/7/30	غزة
.20	محمد نور الدين الديري	26	غزة	الشبكة الفلسطينية للإعلام	2014/7/30	غزة
.21	عبد الله نصر فحجان	21	رفح	شبكة الأقصى للإعلام	2014/8/ 1	رفح

ملحق رقم 2: جدول يوضح تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ 28 سبتمبر 2000 وحتى تاريخ 31 مارس 2015

الفترة / نوع الاعتداء	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	ابريل 2014- مارس 2015	المجموع
جرائم القتل	-	2	3	2	1	-	-	-	1	2	-	-	4	-	6	21
إصابة الصحفيين	22	33	34	8	18	7	26	28	29	23	46	30	29	29	35	400
إطلاق نار دون إصابة	4	17	17	6	11	-	3	7	10	10	11	1	15	34	9	160
ضرب وإهانة	9	30	24	9	13	25	40	30	16	20	40	9	10	8	9	306
اعتقال واحتجاز	1	16	62	21	24	23	22	27	37	18	54	17	15	31	21	404
منع صحفيين دخول مناطق أو تغطية أحداث	2	3	2	5	3	3	4	15	17	23	46	31	7	12	1	177
مصادرة/تحطيم أجهزة، مواد، معدات وبطاقات صحفية	4	5	32	7	2	-	2	1	6	11	18	8	7	5	3	115
قصف أو مداهمة مقرات صحفية	4	10	33	4	6	3	8	7	13	6		-	6	-	11	111
منع صحفيين من السفر	-	-	-	5	1	2	-	2	1	-	1	3	-	-	-	15
مداهمة منازل صحفيين	-	-	4	3	1	-	2	1	3	1	3	4	2	4	4	32
المجموع	46	116	211	70	80	63	107	118	133	114	219	103	95	123	100	1741

بتمويل من الاتحاد الأوروبي
تم إصدار هذا التقرير بدعم من الاتحاد الأوروبي. إن محتويات هذا التقرير من مسؤولية المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ولا تعكس بأي شكل من الأشكال رأي الاتحاد الأوروبي.